

خطبتنا صلاة الجمعة ٣٠

٢٦ شوال ١٤٢٤هـ - ١٩/١٢/٢٠٠٣م

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله والطيبين الطاهرين، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً أبداً لا يزيد ولا يبيد وكما أنت أهله وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم أمره والإنتهاء عن نواهيه.

هناك ثلاثة مفاهيم: الإسلام والإيمان والتقوى.

القرآن الكريم يعطي لكل واحد من هذه المفاهيم حداً خاصاً. فالإسلام يمثل مرحلة بعدها مرحلة الإيمان بعدها مرحلة التقوى.

الإسلام يمثل الحالة الإعتقادية للإنسان بان يشهد الشهادتين فيكون مسلماً لكن بعد الإسلام تأتي عملية الإيمان التي هي عبارة عن التفاعل القلبي والعلمي مع ما يعتقده الإنسان. إذن الإيمان مرحلة ما بعد الإسلام ولهذا قال الله تعالى: (قالت الإعراب آما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا).

أي أنتم في المرحلة الأولى وهي الإسلام. فلا تقولوا آما وقلوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم هذه مرحلة الإيمان، مرحلة ما بعد الإسلام، ثم مرحلة ثالثة يؤكد عليها القرآن الكريم كثيراً هي مرحلة التقوى.

وهي عبارة عن مراقبة استحقاقات الإيمان، حين يقول الإنسان أنا مؤمن فان له استحقاقات وشروط وأمورا مطلوبة، التقوى هي عبارة عن مراقبة استحقاقات ومقتضيات الإيمان ماذا يقتضي الإيمان أن يكون على الأرض؟ المتقي يراقب العملية فهي عملية حذر من الانحراف وخوف من الانزلاق هذه هي التقوى ولهذا تجدون القرآن الكريم يقول:

(وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم) وفي آية أخرى:

(وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم) وفي آية أخرى:

(ولو إن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض).

إذن لدينا (إسلام) يمثل الحالة الإعتقادية ، ولدينا (إيمان) يمثل التجسيد والتطبيق العملي للإسلام، ولدينا (تقوى) عبارة عن مراقبة ودقة في التصرف ولهذا يلخص لنا أمير المؤمنين (ع) ماهية الإيمان فيقول:
(الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان وتصديق بالجنان) يعني اللسان والقلب والعمل، اللسان يشهد الشهادتين، وجوارح الإنسان تعمل بمقتضى الإسلام والقلب أيضا يؤمن بحقيقة ما يقوله اللسان.
نسأل الله تبارك وتعالى إن يجعلنا من المتقين. اللهم إنا أسلمنا فاجعلنا من المؤمنين، اللهم إنا آمننا فاجعلنا من المتقين. أولئك الذين (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

صفات المتقين

اقرأ لكم آيات في صفات المتقين يقول تعالى:

(إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين).

هذه هي الصفة الأولى للمتقين ، إنهم محسنون (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسفار هم يستغفرون) حالة التهجد والعبادة والتضرع والاستغفار (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم).

هذه ثلاث صفات للمتقين : محسنون، متهددون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ، نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من المتجهدين بالليل ومن المنفقين في سبيل الله ومن المحسنين والمستغفرين.

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان: (مشكلة الفساد الإداري)

أحد مشاكل المجتمع البشري كله – خاصة في هذا الزمان – هي مشكلة الفساد الإداري وهو عبارة عن صور متعددة: التلاعب بالأموال، التقصير في خدمة الناس، الالتفاف على القانون، تعاطي الرشوة، نظام المحسوبيات و المنسوبيات.

هناك ثلاثة نظم لمعالجة مشكلة الفساد الإداري:

النظام الأول: نظام المراقبة الإدارية

وذلك بوضع مراقبين ومفتشين من أجل أن لا يبقى مجال للتلاعب ببيت المال والرشوة والاختلاس.

النظام الثاني: نظام العقوبات الصارمة

إن نظام المراقبة تعمل به النظم الحرة اليوم ونظام العقوبات الصارمة تعمل به النظم الاستبدادية من قبيل الإعدام ، السجن مؤبد، قطع اليد لأجل مخالفات إدارية.

النظام الثالث: نظام الرقابة الذاتية والبناء التربوي للإنسان

أن يكون الإنسان في الإدارة والمدرسة والمعمل والشركة هو المراقب لعمله لأن الله عليه رقيب هو نظام الرقابة الذاتية.

الإسلام يؤمن ويعطي الأولوية الكبرى لنظام الرقابة الذاتية يعني إن الإسلام يريد تربية الإنسان ليكون مراقباً لنفسه ولا يحتاج إلى مفتشين وهيئات مراقبة وإنما هو يخاف الله ويربي نفسه على أداء الخدمة للناس والمحافظة على بيت المال وعدم التلاعب بالقانون والأموال ويربي نفسه ذاتياً.

لذلك نجد الإمام على (ع) ونحن نقف إلى جواره وفي ظلاله وتحت إشعاعات نوره يكتب في عهده لمالك الأشر الذي جعله والياً على مصر كتاباً يشرح له مسألة الرقابة الذاتية في الدائرة والوزارة وفي أي مكان كان حيث يقول (ع):

(هذا ما أقر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الإشتري في عهد إليه حين ولاه مصر، أمره بتقوى الله وإيثار طاعته وإتباع ما أمر به في كتابه) ثم قال له : (يا مالك أني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون في أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاية قبلك فليكن أحب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك واشعر قلبك بالرحمة بالرعية).

اشعر قلبك أيها الوزير أيها المدرس أيها المدير يا صاحب الشركة يا صاحب الإدارة قلبك بالرحمة للرعية، الرحمة للناس والمحبة لهم واللفظ بهم ولا تكونن عليهم وأنت تجلس وراء الكرسي في الدائرة أو الوزارة أو الجامعة سبعا ضارياً فهو إما أخ لك في الدين و إما إنسان مثلك مظلوم أو نظير لك في الخلق. يجب أن تقضي حاجتهم وان تكون جاداً فيما يستحق منك موقعك إذا كنت مديراً أو وزيراً.... الخ.

(وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل واجمعها لرضا الرعية).

الدعاء:

اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه وما قصرنا عنه فبلغناه، اللهم اظهر كلمة الحق واجعلها العليا، وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى.

اللهم أصلح لي ديني فإنه عصمة أمري وأصلح لي آخرتي فأنها دار مقري واليها من مجاورة اللثام مقري ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، والوفاة راحة لي من كل شر يا ارحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احد *)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه حبيبنا محمد وآله الطاهرين. اللهم صل على أمير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين، وصل على علي ابن الحسين زين العابدين وصل على محمد بن علي باقر علم النبيين، وصل على محمد الصادق ، وصل على موسى بن جعفر الكاظم، وصل على علي بن موسى الرضا ، وصل على محمد بن علي الجواد، وصل على علي بن محمد الهادي، وصل على الحسن العسكري، وصل على الحجة بن الحسن القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين اللهم نحمدك ونستغفرك ونتوب إليك. أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

المناسبات:

المناسبة الأولى:

نعيش ذكرى شهادة الإمام الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام في ٢٥ شهر شوال لعام ١٤٨ للهجرة.

نحن نفتخر بانتسابنا إلى هذا الإمام الصادق مذهبنا الذي سمي باسم المذهب الجعفري الذي ينتسب للإمام جعفر بن محمد الصادق (ع).

ولد الإمام الصادق (ع) في شهر رجب عام ٨٠ للهجرة واستشهد أيام الحاكم الظالم العباسي المنصور الدوانيقي عام ١٤٨ هـ فيكون عمره الشريف ٦٨ سنة، وقد قام (ع) بدورين مهمين:

الدور الأول:

حماية الأمة الإسلامية وكل الإسلام من تآمر المتآمرين وانحراف المنحرفين وهجوم المبتدعة الأخرى سواء داخل الإسلام أو المذاهب أو من خارج الإسلام .

اقرأ لكم ما كتبه وقاله العلماء من أئمة الإسلام في التاريخ عن الإمام الصادق العظيم:

قال مالك بن انس وهو احد أئمة المذاهب الإسلامية قال:

(ما رأيت عين ولا سمعت إذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد) .

ويقول النعمان بن ثابت الذي درس عند الإمام وحضر له لمدة سنتين : (لو لا السنتان لهلك النعمان).

ويقول ابن حجر في كتابه الصواعق : (نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في البلدان).

وهذا عمر بن عبيد إمام المعتزلة وهو شيخهم وإمامهم يقول: (هلك من سلب تراثكم ونازككم في الفضل والعلم).

وقال المنصور الدوانيقي الحاكم العباسي قال لأبي حنيفة وهو احد ائمة المذاهب الاربعة: (إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد) فأعد له مسائل حتى يخرج في الامتحان.

يقول أبو حنيفة: أعددت له أربعين مسألة، فكنت كلما سألته عن مسألة قال لي: أهل المدينة يقولون كذا وأهل العراق يقولون كذا وأنتم تقولون كذا والصحيح هو كذا، أربعين مسألة والإمام يعطي كل الآراء.

انبهر أبو حنيفة و أعجب بهذه الأجوبة، كان الإمام الصادق يحيط بكل العالم الإسلامي و الفكر الإسلامي فقال أبو حنيفة مبهوراً (ليس عندنا إن اعلم الناس اعرفهم باختلاف الآراء).

هذا هو إمامنا الصادق (ع) الذي روى عنه أربعة آلاف تلميذ.

وقد اطلعت على إنجاز علمي مهم لأستاذنا العلامة المفكر الكبير الشيخ باقر شريف القرشي (حفظه الله وأطال بقائه) حيث اعد كتاباً لترجمة هؤلاء الأربعة الاف تلميذ، حتى لا يقال إن هذه مبالغة.

جهد هذا العالم الكبير الشيخ القرشي (حفظه الله) وهو من كبار مؤلفي ومفكري الطائفة والمذهب لترجمة هؤلاء، فأحصى منهم أكثر من ثلاثة الاف تلميذ وترجم لهم.

هذا هو إمامنا الصادق في مدرسته العلمية على مستوى تأسيس المذهب والدفاع عن الإسلام والهجوم الذي تعرض له الإسلام يومئذ.

اننا نعيش نذكرى شهادة الإمام الصادق (ع) الذي كان بالمرصاد لتلك الأفكار المنحرفة.

السلام عليك يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمد أيها الصادق يا بن رسول الله يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

اللهم ارزقنا زيارته في البقيع في المدينة المنورة وارزقنا زيارة آبائه وأجداده الطاهرين.

المناسبة الثانية:

مناسبة إلقاء القبض على رأس الخيانة والإجرام الطاغية.

الذليل الحقير صدام، قال تعالى:

(لا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد).

انتهت صفحة الاستبداد على الشعب العراقي وانتهت باذن الله صفحة الحرب على الإسلام والدين في العراق، فقد كان صدام ونظامه وحزب البعث يمثل صفحتين ويقوم بحربين، الأولى : على الشعب العراقي ظلماً وقتلاً وتشريداً وسجناً وإرعاباً .

الثانية: الحرب على الإسلام ، فحزب البعث مؤسس بالأصل لمحاربة الإسلام وبالذات في العراق عاصمة الإسلام.

اليوم انتهت صفحة الاستبداد و الحرب على الإسلام باذن الله تعالى.

ونحن في الوقت الذي نقف شاكرين لله ساجدين له على هذه النعمة وعلى هذا اللطف العظيم الذي منّ به علينا نقف مستبشرين فرحين مع كل المظلومين و المحرومين المعذبين وعوائل الشعب العراقي الذين كابدوا بقاء هذا النظام ٣٥ سنة.

نحن نقف معهم فرحين مستبشرين وشاكرين ساجدين لله تعالى على هذه النعمة الكبيرة.

ولكن الحديث المهم – حيث ان هذا المجرم والظالم انتهى إلى الأبد هو وحزبه إلى باذن الله تعالى – هو اننا العراقيون نعيش اليوم فرحة لوحدة الصف من اجل بناء العراق. ان حزب البعث انتهى، والاستبداد انتهى، والحرب على الإسلام عبر تلك الحكومة الدكتاتورية قد انتهت باذن الله تعالى لكن الآن علينا أن نبدأ بوحدة الصف للبناء متوكلين على الله تعالى ومستعينين به على أساس الحرية الحقيقية لا الغربية ولا الحرية الكاذبة من كل طغيان وظلم وانحراف واستعباد والعبودية للشياطين بكل أنواعهم.

انه عهد جديد في عراق اليوم يقوم على أساس الحرية والعدالة والإسلام فيجب أن نعمل جادين باذن الله تعالى .

أيها البعثيون: رأيتم سيدكم مثل الفأر في المصيدة ذليلاً حقيراً لا كرامة له . رأيتم عاقبته وعاقبة حزب البعث وهذه فرصة أخيرة لكم أن تعودوا إلى حضن الشعب العراقي الدافئ.

و تعودوا إلى شعبكم وأرضكم ووطنكم وإسلامكم ودينكم، قبل أن يبدأ الشعب بملاحقتكم ومطاردتكم ،تعالوا واعلنوا البراءة من حزب البعث والتوبة أمام الله وأمام الناس الذين ظلّموا على أيديكم خمسا وثلاثين عاماً. ابرؤوا من أعمالكم وأعمال حزب البعث وأعمال صدام والتحقوا بالشعب. هذه فرصة أخيرة أيضاً لهؤلاء الذين هم في مواقع المسؤولية من مراتب حزب البعث – أعضاء الشعب وأعضاء الفرق وأعضاء الفروع – في الوزارات والمؤسسات والمدارس أو الجامعات قبل أن ينتهي السقف الزمني الذي وضعناه لهم.

المطلوب منهم هو الانسحاب الطوعي من المواقع التي يتبوؤوها قبل أن يهاجمهم الناس ويسحبونهم من الإدارة ، عليهم أن ينسحبوا طوعاً وإرادتهم بعد أن حكموا العراقيين بالظلم والقهر ٣٥ سنة.

يريد العراقيون منكم أن تنسحبوا فقط عن مواقع الحكم والمسؤولية.

أنتم سجنتم شبابنا ونساءنا وشعبنا في سجون لا يعرف فيها الليل من النهار.

أنتم منعمونا حتى من الماء، انتم اشتركتم في جرائم لا مثيل لها في التاريخ، أنتم أبدتم هذا الشعب في المقابر الجماعية، أنتم الذين اكتظت السجون ولم يبق فيها مكان للسجناء من كثرة ما سجنتم من شعبنا، أنتم الذين حرمتم شعبنا من طعم الأمان والحرية ٣٥ سنة اليوم، هذا شعبنا يريد أن يقول لكم انسحبوا من الدوائر فقط قبل أن يتخذ معكم قرار آخر، وقبل أن يحاسبكم حساباً إلهياً وهو : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

هذا هو الجزاء الإلهي لكم إذا أراد هذا الشعب أن يتعامل معكم ما تستحقوه، ألستم حاربتم الله ورسوله؟ ألستم حاربتم هذا الشعب في أمانه ولقمة عيشه وسعيتم في الأرض فساداً. انهم حاربوا ضد الإسلام فجزاؤهم أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

نقول لكم انسحبوا والإ سيكون جزاؤكم على أيدي العمال والطلاب في المدارس وهذا الشعب، ستنالون جزاءً قاسياً مرأً كما يريد الله لكم .

وحتى يعرف العالم حرب حزب البعث على الإسلام و يسمع هؤلاء أعضاء الفرق ويسمع الشعب اقرا لكم هذه الرسالة التي نشرتها احدى الصحف وكتبت إلى قيادة الزحف الكبير:

الموضوع / عهد إلى باني مجد العراق العظيم السيد الرئيس لعنه الله وأذله.

نحن أمين سر وأعضاء شعبة النصر لحزب البعث، ضمن قيادة فرع الزحف الكبير للحزب نجدد العهد والولاء لسيادتكم على أن نبقي جنوداً أوفياء تحت راية سيادتكم ونعاهدكم على أن لا نزور الحسين ونمنع كل من يرغب بذلك حسب تعليمات أمانة سر القطر، هذا ودمتم للنضال سيدي القائد.

هذا نموذج من الاف نماذج لحرب حزب البعث على الإسلام.

هؤلاء أعضاء الفرق والشعب الذين لا يخجلون من عربتهم فضلاً عن دينهم ويعجز اللسان عن وصف حقارتهم يعاهدون هذا الإنسان الكافر الحاقد الذليل الخائب ليس على خدمة الوطن ولا الضعفاء وإنما على (أن لا نزور الحسين وعلى أن نمنع كل من يزور الحسين) انا لله وانا إليه راجعون.

ماذا ذاق الإسلام والدين وأئمتنا الأطهار؟

أقول لهؤلاء البعثيين وقبل أن ندعو الناس لينزلوا إليهم في الشارع : إنها فرصة أخيرة انسحبوا من مواقع الحكم والمسؤولية.

هذا العراق لا يسمح لبعثي أن يحكم أو يكون مسؤولاً في دائرة أو مدرسة أو وزارة أو معمل أو شركة.

كفى ظلماً لهذا الشعب. وان لم تنسحبوا قبل فوات الأوان فان مصيركم سيترك إلى أيدي الناس المظلومين المحرومين

الذين يعرفون كيف يجازونكم ما تستحقون.

ألستم أنتم يا جميع أعضاء الشعب والفروع بعهدكم للطاغية صدام حاربتكم الإسلام وأهل البيت ؟ من منكم لم يقدم مثل هذه البرقية لصدام؟

اليوم تريدون ان تحكموا مرة أخرى هذا الشعب؟ أنتم أذل وأحقر من ان تبقوا في مواقع الحكم.

ان أبناء الحسين وأبناء علي وأبناء الإسلام اليوم هم الذين يجب أن يحكموا العراق و يرسوا قواعد العدالة والخدمة للناس في الدوائر والوزارات وليس أنتم يا من ظلمتم وحاربتكم الشعب والإسلام.

وينبغي التوضيح ان البعثيين اقسام:

١ - أصحاب الجرائم: وهم رجال الأمن والمخابرات و يجب أن يخضعوا للمحاكم الجنائية.

٢ - أصحاب المواقع المسؤولة في البلاد: وهم أعضاء الشعب والفروع والفرق ومسؤوليتهم هي أن ينسحبوا من مواقعهم وان كان عليهم جناية فان المحاكم هي التي تحاسبهم.

٣ - البعثيون المغرر بهم: الذين دخلوا حزب البعث قسراً وفرضاً ورغماً عنهم وهؤلاء لهم حساب آخر.

و يقبل الشعب منهم أن يبرؤوا من حزب البعث ويتوبوا إلى الله ويلتحقوا مع هذا الشعب المؤمن ليشاركوهم في بناء العراق العادل الحر الكريم إن شاء الله.

وأنا بهذا الصدد أسجل الأمور التالية:

١ - لا يحق لحزب البعث المشاركة السياسية في الحكم، وهو حزب منبوذ مرفوض من قبل الشعب العراقي.

٢ - دعوة المحاكم الخاصة للحزب في أداء مسؤولياتها في محاكمة المجرمين من عناصر حزب البعث.

٣ - دعوة الجمهور العراقي المؤمن الغيور للحذر كل الحذر من عودة عناصر الحزب لمواقع المسؤولية في البلاد.

٤ - دعوة الجمهور للإدلاء بشهاداتهم أمام المحاكم الجنائية والقانونية.

يا ابن رسول الله يا صاحب العصر يا ابن الحسن هذا هو العراق الذي نريد أن نبنيه برعايتك ودعوتك، نبنيه على أساس الإسلام والعدالة والحرية الحقيقية، يا صاحب العصر نحن أيضاً نذم لك البشري بعاقبة هذا الذليل الخائن، أنت أيضاً يا ابن رسول الله قرت عينك إذ رأيت ذل هذا الطاغية. هذا الطاغية الذي قتل العلماء في واحدة من جناياته ولم يعرف التاريخ مجرماً سفك دماء الفقهاء والعلماء وأئمة الدين مثل ما فعل هذا الطاغية.

المراجع العظام من آية الله العظمى الشهيد محمد باقر الصدر وأخته بنت الهدى وإلى آية الله الشيخ الغروي وإلى آية الله الشيخ البروجردي وإلى آية الله العظمى الإمام الخوئي (قدس الله سره الشريف) حيث اعتقد انه قتل شهيداً مظلوماً على يد نظام صدام أيضاً، وآية الله السيد نصر الله المستنبت أيضاً وكنا تلامذتهم في هذا الصحن الشريف في مسجد

الخضراء.

نحن في هذه الأيام على مقربة من الذكرى السنوية الخامسة لشهادة آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر (رضوان الله عليه) وهو واحد من الشهداء ، وكان شهيدنا شهيد المحراب بدر العراق آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم ضحية جنائات حزب البعث وهذا النظام الكافر . هذا سجل العلماء الصالحين الذين استشهدوا على أيدي هذا الطاغية.

حينما قرأت هذه الآية (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) ذكرت أيضاً أن هذه الآية نفسها قرأها العلامة الشهيد الشيخ عارف البصري الذي نعيش ذكرى شهادته في ١٢/٢٦/١٩٧٤ ذكرى شهادة الشهداء الخمسة:

١ - الشهيد العلامة الشيخ عارف البصري.

٢ - الشهيد العلامة السيد عز الدين القبانجي.

٣ - الشهيد العلامة السيد عماد الدين الطباطبائي.

٤ - الشهيد جلو خان.

٥ - الشهيد نوري طعمة.

هؤلاء الشهداء الخمسة حينما حكم عليهم بالاعدام في محكمة الثورة ببغداد عام ١٩٧٤ خرج الشهيد الشيخ عارف البصري وهو يقرأ قوله تعالى:

(لا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبأس المهاد)

أيها الشهداء يا مئات الآلاف من شهداء العراق، أيها الشهداء العلماء أيها المظلومون السجناء قرت عينكم اليوم بذل هذا الطاغية (متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبأس المهاد).

يا صاحب العصر بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا ، بنفسي أنت من نازح ما نزع عنا، أنت غائب عنا ولكنك حاضر معنا أنفسنا فداك.

بنفسني أنت أمنية شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنا.

يا بن الحسن لبيت شعري أين استقرت بك النوى بل أي ارض تقلك أو ترى. ابرضوى أم غيرها أم ذي طوى. عزيز علي يا ابن رسول الله علي أن ارى الخلق ولا ترى ولا اسمع لك حسيماً ولا نجوى ، عزيز علي أن أبكيك ويخذلك الورى ، بنفسني أنت وأنفسنا يا ابن رسول الله هذا هو العراق أضعه بين يديك. ها هو الشعب العراقي ، هاهم شيعتك مظلومون صابرون بين يديك يريدون إن يمهّدوا العراق لطلعتك الرشيدة أنفسنا فداك يا ابن رسول الله، نقبل الأرض بين يديك.

العجل العجل العجل، الغوث الغوث الغوث.

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من أنصاره واتباعه والمستشهادين بين يديه. يا خير شاهد ومشهود يا خير شاكور ومشكور يا خير داع ومدعو يا خير مجيب ومجاب.

اللهم يا خير الذاكرين، يا خير الشاكرين ويا خير الظافرين ويا خير الناظرين انصرنا على عدوك وعدونا اله الحق آمين رب العالمين.

سم الله الرحمن الرحيم

(والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته